

٦١ (باب قول الله تعالى) حتى إذا فزع عن قلوبهم (الآية | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله اليكم قال رحمه الله باب قول الله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال قالوا الحق وهو العلي الكبير. مقصود الترجمة

بيان البرهان التوحيدي المتقدم بيان البرهان التوحيدي المتقدم - [00:00:00](#)

وهو عجز المخلوق وقدرة الخالق. عجز المخلوق وقدرة الخالق تأكيداً له تأكيداً له فاعادة التقرير لتحقيق التأكيد. فاعادة التقرير لتحقيق التأكيد.

لتحقيق التأكيد والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في ذكر هذا البرهان من جهتين. والفرق بين هذه - [00:00:26](#)

للترجمة وسابقتها في ذكر هذا البرهان من جهتين احدهما ان المضروب مثلا ان المضروب مثلا للعجز في هذه الترجمة هم الملائكة

المقربون هم الملائكة المقربون. وهم معظومون عند المسلمين والمشركون. وهم معظومون - [00:01:01](#)

عند المسلمين والمشركون واما المضروب مثلا للعجز في الترجمة السابقة. واما المضروب مثلا للعجز في الترجمة السابقة فهم

المعظومون عند المسلمين وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فهم المعظومون عند المسلمين وهو محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:01:36](#)

والمعظومون عند المشركون. وهم الهتهم الزائفة من الاوثان. المعظومون عند المشركون من الهتهم الزائفة من الاوثان فالمعظم هنا في

الترجمة هذه يتفق على تعظيمه المشركون والمسلمون. واما المعظم في الترجمة السابقة فممنه ما هو معظوم عند المسلمين فقط. وهو

محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

ومنه ما هو معظوم عند المشركون فقط وهم اوثانهم والهتهم. واللاخرى ان المضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة من مخلوقات

الارض. ان المضروب عجزه مثلا في الترجمة السابقة من مخلوقات الارض. والمضروب مثلا عجزه في هذه الترجمة - [00:02:35](#)

من مخلوقات السماء. من مخلوقات السماء وكان كثير من المشركون يعتقدون ان لمخلوقات السماء قوى هائلة. وكان كثير من

المشركون يعتقدون ان لمخلوقات السماء هائلة كالملائكة والشمس والقمر والنجوم. نعم - [00:03:04](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصف الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انقضى

الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها قطعانا لقلوبه كأنه سلسلة على صفوان - [00:03:39](#)

ما هو اول شرك ارضي ام سماوي جواب ارضي وهو شرك واول شيء سماوي شرك قومي ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذكره ابن تيمية

الحديث. اول شرك ارضي كان اول الشركين كان الشرك في الارض. الشرك في مخلوقات في الارض - [00:04:00](#)

هو شرك قوم نوح واول شرك في مخلوقات في السماء هو شرك قوم ابراهيم الذين كانوا يعتقدون في لا وابتدأ وقوع الشرك في

المعظم ارضا بما سيأتي من ان اتخاذ العبد الصالح التقرب عنده يوقع في الشرك. فابتدأ الشرك من الارض لانه المناسب بحال الناس

على ما سيأتي ان شاء الله في الباب المذكور. نعم - [00:04:33](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصف الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ابن تيمية رحمه الله له افادات توحيدية تستخرج

بالمناقيش نافعة في فهم الشرك منها هذه الكلمة ومنها قوله رحمه الله ابراهيم واله امام الحنفاء - [00:05:02](#)

وفرعون واله ابراهيم واله ائمة الحنفاء. وفرعون واله ائمة المشركون فالذي ينظر في توحيد ابراهيم يجد فيه الامامة وكذلك ذريته

واله فمحمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الذي ينظر في - [00:05:21](#)

فرعون واله فيهم الامامة في الشرك وما ادعوه من شرك عظيم حتى قال فرعون هذه الانهار تجري من تحتي ومما لم يقله احد قبله. نعم الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر من السماء ضربت - [00:05:40](#)

الملائكة باجنحة خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان. ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم فنما قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمع المفترق السمع ومفترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه - [00:06:05](#)

بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. قال تحرفها يعني امالها وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه. اي كهينة سلم الدرج اي كهينة سلم الدرج. فهو منحرف اي مائل ومفترق يعني بعضه فوق بعض. نعم - [00:06:25](#)

الله اليكم قال فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الاخر الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشياخ قبل ان يلقبها وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب مع مائة كذبة فيقال اليس قد قال - [00:06:48](#)

هذا يوم كذا وكذا وكذا وكذا. فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس ابن سمعنا رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة - [00:07:09](#)

او قال نعدة شديدة خوفا من الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون واول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسبع - [00:07:29](#)

ما ينسى له ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل الوحي الى حيث امره الله عز وجل - [00:07:49](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا خزع عن قلوبهم - [00:08:10](#)

مع قوله وهو العلي الكبير فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم وهو الفزع بمعنى الاية حتى اذا زال الفزع عن قلوبهم فمعنى الاية حتى اذا زال الفزع عن قلوبهم. ووصف الله بما يدل على قدرته - [00:08:30](#)

ووصف الله بما يدل على قدرته. وان له العلو والكبر. وان له العلو والكبر وقوله الاية قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق. خبر عن ما سمعه جبريل عليه الصلاة والسلام من ربه عز وجل فوصفه بذلك كما في حديث ابي هريرة - [00:08:57](#)

وغيره. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قضى الله الامر في سماء الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:09:33](#)

حتى اذا خزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم الفزع. الدال على عجزه. فالملائكة يلحقهم الفزع الدال على عجزه. والله عز وجل لا له العلو والكبر. والله عز وجل له العلو والكبر. والحديث المذكور - [00:09:55](#)

تفسير للاية المترجم بها والحديث المذكور تفسير للاية المترجم بها. والدليل الثالث حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر - [00:10:22](#)

الحديث ولم يعزه المصنف وهو عند ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. وهو عند ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في والصفات واسناده ضعيف. ويغني عنه الحديث السابق. ويغني عنه الحديث - [00:10:45](#)

السابق وهو بمنزلة التابع له. وهو بمنزلة التابع له. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا قد سمع ذلك اهل السماوات صعقوا. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وفرؤا لله سجدا. مع قوله - [00:11:10](#)

قال الحق وهو العلي الكبير. مع قوله قال الحق وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما يدل باعترضهم فوصف الملائكة بما يدل على عزه. ووصف الله بما يدل على قدرته. وانه هو العلي الكبير - [00:11:38](#)

وان له العلو والكبر. فاذا كان كذلك فهو المستحق للعبادة. والملائكة مع علو رتبهم وعظم خلقتهم لا يستحقون ان يعبدوا من دون الله عز وجل. نعم الله اليكم قال رحمه الله - [00:11:59](#)

في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة علي ابطال الشرك خصوصا من ثم خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع روق شجرة الشرك من القلب - [00:12:22](#)

الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيب وبعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول - [00:12:40](#)

اهل السماوات كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله. الحادية عشرة ذكر الشياطين - [00:13:00](#)

الثانية عشر صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه - [00:13:20](#)

الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشر كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشر انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول قبول النفوس - [00:13:40](#)

الباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح ان تلك الرجفة والغش خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا - [00:14:00](#)